من غير فاصل اي اتباع الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه
وقوله برفع اي بنفي ما يظن ثبوته او نفيه اي بما يفيد الرفع
ويدل عليه وعرفه بعضهم بقوله رفع توهم تولد من الكلام
السابق رفعا شبيها بالاستثناء وقوله للاستدراك اي
وقد تاتي لغيره بان تكون للتوكيد نحو لو جاءني لاكرمته لكنه
لم يجئ وقوله ثبوته اي نحو قام الناس لكن زيدا جالس
فقولك قام الناس يتوهم منه ثبوت قيام زيد معهم لانه
منهم فرفعت ذلك التوهم بلكن وقوله او نفيه اي او تعقيب
الكلام بثبوت ما يتوهم نفيه نحو قولك زيد جبان لكنه
كريم فاثبت ما يتوهم نفيه وهو الكرم بقوله لكنه كريم
لان عادة الجبان البخل ومعنى كان للتشبيه
اي تشبيه اسمها بخبرها واللام زائده والاصل معناها
التشبيه وهو اي التشبيه الدلالة على مشاركة امر
وهو المشبه لامر وهو المشبه به في معنى وهو وجه الشبه
نحو كان زيدا اسد او حمار مما الخبر فيه او رفع من الاسم
او اخفض منه واصله ان زيدا كالاسد فقدمت الكاف
على ان ليدل الكلام على التشبيه من اول وهلة وفتحت
كان للجار وصار حرفا واحدا وقوله مشاركة الخ وهذا
المعنى اطلقه الجمهور لها وزعم جماعة منهم ابن السيد انه
لا يكون الا اذا كان خبرها اسما جامدا كقوله كان زيدا اسد
بخلاف قولك كان زيدا كاتب او قايم او في الدار او عندك
او يقوم فانها في ذلك كله للظن ومعنى ليت
للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر اي ما شانه
ان لا يطمع فيه احد وهو المستحيل نحو قول الشيخ الفاني
لبت الشباب عايد

وكقول

١٥٢

وكقول ابي العتاهية اسماعيل ابن القاسم
فيا ليت الشباب يعود يوما
فاخبره بما فعل المشيب
وقوله او ما فيه عسر اي وهو ممكن الحصول كقولك
المعدوم ليت لي مالا فاحج منه وليس قنطارا من الذهب
بخلاف واجب المجئ نحو ليت غدا يجئ فانه ممتنع
ومعنى لعل للترجي وهو طلب الامر المحبوب اي المستقرب
الحصول فلا يكون الا في الممكن فلا يقال لعل الشباب يعود
وقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
انما قاله جهلا وافكا او من تعنته في كفره والتوقع
وهو المعبر عنه عند قوم بالاشفاق في المكروه لعل زيدا
هالك الخ قوله والتوقع اي وهو ترقب الوقوع وليس
مرادا هنا ك وقوله في المكروه اي الخوف منه وقيل
التوقع اعم لكن توقع المحبوب سمي ترجيا وتوقع المكروه
سمي اشفاقا وقوله لعل زيدا هالك اي ميت ويطلق
الهلاك ايضا على السقوط كما في الحديث فهلك عقد
لعايشة اي سقط ومثال الاشفاق قوله تعالى
لعلك باخع نفسك اي قاتل نفسك قال في الكشاف
والمعنى اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة على ما فاتك
من اسلام قومك وقوله هالك اي اخشى عليه الهلاك
المترقب وقوعه لان الهلاك مما يكره الخ والترجي في
المحبوب نحو لعل الله يرحمني فان الهلاك مما يكره والرحمة
مما يحب قوله في المحبوب ضد المكروه وبما تقرر علم الفرق
بين ليت ولعل وهو ان ليت يتمنى بها ما يمكن وقوعه وما
لا يمكن وقوعه واما لعل فلا يترجى بها الا ما يمكن وقوعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)